[95] وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند ا أتقيكم (1) " فمن اتقى ا فهو الشريف المكرم المحب، وكذلك أهل طاعته وطاعة رسول ا، يقول ا في كتابه: " إن كنتم تحبون ا فاتبعوني يحببكم ا ويغفر لكم ذنوبكم وا غفور رحيم (2). وقال: " وأطيعوا ا واطيعوا الرسول فان توليتم فإن ا لا يحب الكافرين (3) ". ثم صاح بأعلى صوته: يا معاشر المهاجرين والانصار، ويا معاشر المسلمين أتمنون على ا وعلى رسوله بإسلامكم، و ولرسوله المن عليكم إن كنتم صادقين. ثم قال: ألا إنه من استقبل قبلتنا، وأكل ذبيحتنا، وشهد أن لا إله إلا ا وأن محمدا عبده ورسوله أجرينا عليه أحكام القرآن، وأقسام الاسلام، ليس لاحد على أحد فضل إلا بتقوى ا وطاعته، جعلنا ا وإياكم من المتقين، وأوليائه وأحبائه الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. ثم قال: ألا إن هذه الدنيا التي أصبحتم تتمنونها وترغبون فيها، وأصبحت تعظكم وترميكم ليست بداركم ولا منزلكم الذي خلقتم له، ولا الذي دعيتم إليه ألا وإنها ليست بباقية لكم ولا تبقون عليها. فلا يغرنكم عاجلها فقد حذرتموها ووصفت لكم وجربتموها، فأصبحتم لا تحمدون عاقبتها. فسابقوا - رحمكم ا - إلى منازلكم التي امرتم أن تعمروها فهي العامرة التي لا تخرب أبدا، والباقية التي لا تنفد رغبكم ا فيها ودعاكم إليها، وجعل لكم الثواب فيها. فانظروا يا معاشر المهاجرين والانصار، وأهل دين ا ما وصفتم به في كتاب ا ونزلتم به عند رسول ا صلى ا عليه وآله وجاهدتم عليه فيما فضلتم به أبالحسب والنسب ؟ أم بعمل وطاعة، فاستتموا نعمه عليكم - رحمكم ا - بالصبر لانفسكم والمحافظة على

_____

(1) سورة الحجرات: 14. (2) سورة آل عمران: 31. (3) مضمون مأخوذ من الاية 32 سورة آل عمران.

_____